



مُقَلَّمَةٌ



## مُقَدِّمَةٌ

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

قال الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾<sup>(٢)</sup>.

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾<sup>(٣)</sup>.

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم،  
وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار، أما بعد.

(١) آل عمران: ١٠٢

(٢) النساء: ١

(٣) الأحزاب: ٧٠ - ٧١

فإن التعليم من أهم وسائل الدعوة إلى الله إن لم يكن أهمها، فهو وسيلة مهمة في تبليغ الرسالة، وأداء الأمانة، " وإحياء العلم والدين وإرشاد الجاهلين، والدعوة إلى الخير، والنهي عن الشر" <sup>(١)</sup>.

والتعليم مهمة الرسل والأنبياء في نصح الأمة، وتثقيفها، وتهديفها، وتقويم سلوكها ومنهاجها، والعلماء ورثة الأنبياء في ذلك يبصرون الناس طريق الحق، ويعلمونهم أمور دينهم، ويرشدونهم إلى طريق الخير والفلاح، ويحذرونهم من الشرّ والفتن والشهوات والشبهات، فهم سراج الأمة، ونبراسها، قال صلى الله عليه وسلم: ((إن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، وإنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر)) <sup>(٢)</sup>.

ومنذ الأيام الأولى للدعوة الإسلامية، قام رسول الهدى عليه الصلاة والسلام بتعليم المسلمين أمور دينهم ودنياهم، وتربيتهم، وتهديب نفوسهم، وزكاها بما أوحى الله إليه كما قال جل وعلا: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ <sup>(٣)</sup>، وقد قام أصحابه رضي الله عنهم بذلك خير القيام، والتابعين من بعدهم.

(١) الفتاوى السعدية، عبدالرحمن بن ناصر السعدي، المجموعة الكاملة لمؤلفات الشيخ عبدالرحمن السعدي، قسم الفتاوى، ص ٣٦، الطبعة الثانية ١٤٢١هـ، مركز صالح بن صالح الثقافي، عنيزة.

(٢) سنن أبي داود، كتاب العلم، باب الحث على طلب العلم، برقم ٣٦٤١، الطبعة الأولى، وسنن الترمذي، كتاب العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة، برقم ٢٦٨٢، وسنن ابن ماجه، كتاب العلم، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، برقم ٢٣٢، وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في صحيح الجامع الصغير وزياداته، ١٠٧٩/٢، برقم ٦٢٩٢.

(٣) الجمعة: ٢.

والتأمل في مجرى التاريخ الإسلامي يلحظ الجهود الكبيرة والأدوار المتميزة التي يقوم بها العلماء الربانيون في الحفاظ على دين الأمة وتراثها وحضارتها، والنهوض بها إلى الرقي والمجد ومعالي الأمور من خلال التعليم الذي يقام في المساجد، والكتاتيب، والمنازل، وغيرها من البيئات التعليمية.

ولقد عرفت الكتاتيب منذ صدر الإسلام في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، وتتابع التعليم فيها في العهد الراشد، والأموي والعباسي وما تلاها من العصور، ومع تطور العلوم والمعارف زاد عدد الكتاتيب وأصبحت منتشرة في أرجاء البلاد الإسلامية، وأضحى أثرها واضحاً في تلك البلاد بشكل يدعو للاعتراز.

ونظراً للنمو الكبير في مجالات التعليم التي شهدتها المجتمع الإسلامي ظهرت الحاجة إلى تأسيس المدارس الإسلامية، فبدأت في التوسع والانتشار في العالم الإسلامي.

دولة الهند تقع في جنوب آسيا، وهي من البلدان التي دخلها الإسلام منذ وقت مبكر، ويرجع فضل انتشار الدعوة الإسلامية فيها إلى دعاة من المسلمين العرب والهنود الذين تشبّعوا بروح الإسلام السمح، وبذلوا جهوداً جبارة في سبيل نشر دين الله المتين في كل بقعة نزلوا فيها، وكان رائدهم في ذلك قول الله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

وبدأت الدعوة الإسلامية في الهند بواسطة تجار العرب المسلمين قبل الفتح الإسلامي الأول الذي قام به "محمد بن القاسم الثقفي" في نحو عام ٩١ من الهجرة النبوية في شمالي

(١) النحل: ١٢٥

القارة الهندية، فلا يرجع فضل انتشار الدعوة فيها إلى الملوك والأباطرة المسلمين الذين قاموا بفتوحات عسكرية في شبه القارة الهندية بعده وشيدوا إمبراطوريتهم فيها، بيد أنهم تركوا بعض الآثار الإسلامية القيّمة من المساجد الفخمة والقلاع الضخمة، وأسّدوا خدمات لإحياء بعض العلوم والفنون والآداب، وأضافوا ابتكارات علمية وفنية في تاريخ الهند<sup>(١)</sup>.

وكانت الهند بعد سيطرة المسلمين تأثرت تأثراً عميقاً وقوياً بهيمنة الإسلام، فقامت الحلقات العلمية في المساجد والكتاتيب لتعليم القرآن الكريم ومبادئ الدين، وبسبب النهضة العلمية المنتشرة والحاجة العلمية الماسة لها بدأ المسلمون بتأسيس المدارس الإسلامية، فظهر عدد كبير منها، وتنوعت من خلالها جهود دعوية بتعدد أنشطتها وبرامجها.

وعلى الرغم من كثرة المدارس والجامعات السلفية (أهل الحديث) في الهند عموماً وفي جنوب الهند خصوصاً، إلا أن الدراسات التي تعنى بالدور الدعوي لمدارس أهل الحديث في الهند، لم تأخذ حظها، ونصيبها الوافر من الدراسة العلمية المتخصصة؛ إذ لم تسجل لها دراسة علمية أكاديمية مستقلة كغيرها من الدراسات الأخرى، الأمر الذي يتطلب من الباحثين والمهتمين بالدعوة إلى الله أن يدرسوا الدور الدعوي لمدارس أهل الحديث في جنوب الهند، ويتعرفوا على واقعها ومشكلاتها، كل ذلك لإعطاء التصور الواضح للدعوة إلى الله في الهند، وتغطية الحاجة العلمية التي تفيد الدعاة إلى الله والعاملين في حقل التربية والدعوة في تلك المدارس والجامعات، وذلك بتسليط الضوء على جوانب الإيجابيات وكذا جوانب القصور؛ لاستخراج النتائج والحلول التي تعزز مصلحة الدعوة في تلك المدارس والجامعات، - بإذن الله -.

وبناءً على ما تقدم رأيت أن يكون بحشي بعنوان «مدارس أهل الحديث في جنوب الهند، ودورها في الدعوة إلى الله».

(١) الدعوة الإسلامية وتطورها في شبه القارة الهندية، للدكتور محي الدين الألوائي، ص: ١٥، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م، دار القلم دمشق.

## أهمية البحث وسبب اختياره:

وتتضح أهمية البحث وسبب اختياره من خلال العناصر الآتية:

- ١ - اعتناء الدراسة بتوضيح الدور الدعوي لمدارس أهل الحديث في جنوب الهند، وهذا الأمر في غاية الأهمية للدعاة العاملين في حقل التعليم، إذ يهتم مثل هذا الموضوع ببيان مجالات الدعوة وطرقها في بيئة المدارس الإسلامية في الهند.
- ٢ - أهمية المدارس الدينية في نشر الدعوة الإسلامية في الهند عموماً، وخاصة في جنوب الهند، حيث أنها تعتبر من أهم الوسائل الدعوية والتعليمية والتربوية.
- ٣ - إيضاح الدور الدعوي لمدارس أهل الحديث في جنوب الهند، وآثارها على المجتمع.
- ٤ - أنها تساهم في مساعدة القائمين على شئون المدارس الإسلامية في جنوب الهند على الوقوف على مشكلاتها الدعوية والتربوية واحتياجاتها الدعوية، وسبل الحلول المناسبة لها.
- ٥ - إبراز بعض الجهود الدعوية لخريجي مدارس أهل الحديث في جنوب الهند.
- ٦ - تحفيز الدعاة المتخرجين من الجامعات الإسلامية إلى نشر المزيد من المدارس للمساهمة في الدعوة إلى الله، لاسيما في المناطق التي لا يوجد فيها مدارس إسلامية.
- ٧ - عدم وجود دراسة مستقلة - حسب اطلاع الباحث ومعرفته - عن "مدارس أهل الحديث في جنوب الهند، ودورها في الدعوة إلى الله".

## أهداف البحث:

هدف البحث إلى تحقيق العناصر التالية:

- ١ - إبراز جهود مدارس أهل الحديث في جنوب الهند من خلال واقعها وبالإحصائيات قدر المستطاع.
- ٢ - التعرف على الأنشطة الدعوية لمدارس أهل الحديث في جنوب الهند.
- ٣ - تشخيص المشكلات التي تواجه مدارس أهل الحديث في جنوب الهند في نشر الدعوة الإسلامية، وإيجاد الحلول لها.
- ٤ - إبراز آثار جهود مدارس أهل الحديث في جنوب الهند في الدعوة إلى الله على المجتمع.

## تساؤلات البحث:

سعى الباحث من خلال بحثه - إن شاء الله - للإجابة على التساؤلات التالية:

- ١ - متى دخل الإسلام في جنوب الهند، وما أوضاع المسلمين فيه؟
- ٢ - من هم أهل الحديث، وما موقف العلماء عنهم، وأين يرجع تاريخ ظهورهم في جنوب الهند؟
- ٣ - ما هي أهم الجهود الدعوية لمدارس أهل الحديث في جنوب الهند؟
- ٤ - ما أهم المشكلات التي تواجه مدارس أهل الحديث في جنوب الهند؟
- ٥ - ما المقترحات والتوصيات لمعالجة المشكلات التي تواجه مدارس أهل الحديث في جنوب الهند؟
- ٦ - ما الآثار الدعوية لمدارس أهل الحديث في جنوب الهند على المجتمع؟

## حدود البحث:

يمكن تحديد البحث من خلال العناصر الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** ارتكز البحث على إبراز جهود مدارس<sup>(١)</sup> أهل الحديث الدينية في نشر الدعوة الإسلامية مع بيان مشكلاتها واقتراح الحلول المناسبة لها. ويقتصر اهتمام الباحث خلال هذا الموضوع على مدارس وجامعات وكليات أهل الحديث الدينية بجنوب الهند التي تمنح الطلاب شهادات التخرج من مرحلتى العالمية، والفضيلة حسب المراحل التعليمية المعتمدة لديهم.
- **الحدود المكانية:** منطقة الجنوب في الهند، وهي تشتمل على أربع ولايات: (آندهر برديش، وكرناتك، وكيرالا، وتامل نادو).
- **الحدود الزمانية:** يتحدد الوقت الزمني للبحث من عام ١٣٤٢هـ الموافق ١٩٢٤م، وهي عام التأسيس لجامعة دار السلام بعمر آباد في جنوب الهند، التي هي أكبر الجامعة في جنوب الهند، إلى عام ١٤٣٤هـ الموافق ٢٠١٣م.

## الدراسات السابقة:

بعد البحث في فهارس الرسائل الجامعية، ومراكز البحث العلمية، والمكتبات العامة والخاصة، وشبكة المعلومات العنكبوتية (الإنترنت)، لم يعثر الباحث على رسالة علمية تتناول موضوع «مدارس أهل الحديث في جنوب الهند، ودورها في الدعوة إلى الله»، إلا أن هناك دراسات لها صلة غير مباشرة بالموضوع، وفيما يلي:

(١) المراد بالمدارس الدينية: هي المدارس التي تدرس فيها المواد الشرعية، علماً أن هذه المدارس تسمى في الهند بـ(الجامعة) أو بـ(الكلية)، كجامعة دار السلام بعمر آباد، والجامعة الخمدية العربية براندرج، وكلية الكاتب الشرعية العربية بترونغادي.



١- دراسة بعنوان: "الدعوة السلفية في شبه القارة الهندية وأثرها في مقاومة الانحرافات الدينية" للباحث عبدالوهاب خليل الرحمن، وهي رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه) إلى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، في فرع العقيدة، عام ١٤٠٦ هـ - ١٣٠٧ هـ.

وقد احتوت الدراسة على أربعة أبواب، تحدث الباحث في الباب الأول كيفية دخول الإسلام في الهند، وأحوال المجتمع الهندي، وفي الباب الثاني تحدث عن الانحراف الديني في حياة المسلمين، وأسبابها، و آثارها، وفي الباب الثالث تحدث عن جهود السلفيين في مقاومة البدع والخرافات وردهم، وفي الباب الأخير تحدث عن الدعوة السلفية في عصر الاستعمار وبعدها.

وعليه فإن دراسة لم تتطرق إلى دور مدارس أهل الحديث في جنوب الهند الدعوي، كما أنها لم تتطرق إلى المشكلات المتعلقة بها وأثرها على الدعوة.

٢- دراسة بعنوان: "الدعوة الإسلامية، وتطورها في شبه القارة الهندية، للباحث الدكتور محيي الدين الألواني، وهي رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه) في قسم الدعوة بكلية أصول الدين، جامعة الأزهر، عام ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م.

وقد احتوت الدراسة على أربعة أقسام، تحدث الباحث في القسم الأول عن العلاقات الهندية العربية ووضع الجاليات بينهما قبل الإسلام، وفي القسم الثاني تحدث عن ظهور الدعوة الإسلامية في جزيرة العرب، ووصولها إلى شبه القارة الهندية، وأما في القسم الثالث تناول الحديث عن تطور الدعوة

الإسلامية في شبه القارة الهندية، وخصص القسم الأخير لبيان مساهمة الهند في نهضة العلوم الإسلامية والعربية، وتحدث في الباب الأول عن العلوم الدينية، وفي الباب الثاني علوم اللغة العربية والأدب والتاريخ، وفي الباب الثالث العلوم العقلية والنظرية.

وعليه فإن الدراسة منحصرة في وصول الدعوة الإسلامية، وتطورها، وواقعها في الهند، ولم تتطرق إلى الدور الدعوي للمدارس أهل الحديث في جنوب الهند، وآثارها، ومشكلاتها، وسبل علاجها.

٣- دراسة بعنوان: خدمات جامعة دار السلام عمر آباد العلمية والفكرية والأدبية، للباحث محمد أسلم شاد، ، وهي رسالة علمية مقدمة لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه) في اللغة الأردية في جامعة سري وينكتيشور، تربتي، الهند (غير مطبوعة)، عام ديسمبر ١٩٩٩م.

وقد احتوت الدراسة على أربعة أقسام، ذكر الباحث في القسم الأول عن جهود الجامعة في مجال العلمي، وذكر في القسم الثاني عن جهود الجامعة في نشر الفكر الإسلامي والوسطية، وتحدث في القسم الثالث عن جهود بعض المشايخ وعضو هيئة التدريس في مجال الدعوة والتعليم، ثم ذكر في القسم الأخيرة دور الجامعة في مجال الأدب.

الفرق بين الدراسة الحالية والدراسة السابقة:

أ- أن الدراسة السابقة ركزت على الجانب التاريخي أكثر من الجانب الدعوي، بخلاف الدراسة الحالية فإنها ركزت على الواقع المعاصرة للدعوة في جنوب الهند.

ب- كما أن الفرق واضح بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية من حيث الفترة الزمنية والموضوعية، حيث كانت الدراسة السابقة مركزة على دور جامعة دار السلام عمر آباد فقط، في حين أن الدراسة الحالية درست واقع مدارس أهل الحديث في جنوب الهند ودورها الدعوي من عام ١٩٢٤م إلى ٢٠١٣م.

ت- أن الدراسة الحالية ركزت أكثر على الدور الدعوي لمدارس أهل الحديث في جنوب الهند، مع بيان أنشطتها الدعوية المختلفة، وكذا إبراز مساهمة خريجها في المجالات الدعوية المختلفة، في حين أن الدراسة السابقة هي جزء من الدراسة الحالية.

ث- كما أن الدراسة الحالية كشفت عن المشكلات الدعوية التي تواجهها مدارس أهل الحديث في جنوب الهند، مع سبل العلاج والمقترحات المناسبة لمعالجة تلك المشكلات، وهذا الأمر يتطرق إليه الدراسة السابقة.

## صعوبات البحث:

قد واجهت الباحث صعوبات عدة أثناء الدراسة ولكن تم التغلب على معظمها بفضل الله وتوفيقه عز وجل وكانت أهمها:

١- قلة المصادر والمراجع: حيث قلة المصادر والمراجع المتعلقة بهذا الموضوع، وخاصة في اللغة العربية، وترجمة المواد العلمية إلى اللغة العربية من اللغات الأجنبية من الأردية والإنجليزية.

٢ - الترجمة والصياغة: كثيراً مما وقف عليه الباحث باللغة الأردية والانجليزية، فترجمة

المعلومات المطلوبة من اللغات المذكورة إلى اللغة العربية، وصياغتها بها صياغة مفهوم

كان أمراً شاقاً كما أخذت مني وقتاً طويلاً جداً.

٣ - تنسيق المعلومات: إن استخلاص المعلومات والحقائق والتواريخ المتناثرة هنا وهناك

في بطون الكتب والمجلات والجرائد والنشرات في واقع مجتمع الدراسة وبلغة غير

العربية غالباً ثم تنسيقها حسب الخطة ووضعها في الأماكن المناسبة كان أمر جداً

عسير.

٤ - الأسفار: واجهت الباحث صعوبات في السفر كثيراً، حيث قام بزيارات علمية

ميدانية إلى عدة مدن في داخل الهند لجميع المعلومات المتعلقة ببحثه.

٥ - رفض بعض الدعاة والخريجين والمؤسسات الدعوية والتعليمية التعاون مع الباحث

لتكملة بعض جوانب هذه الرسالة، وعدم استجابة بعضهم مطلقاً.

## خطة البحث :

يتكون هذا البحث من مقدمة و تمهيد و أربعة فصول وخاتمة ثم فهرس علمية.

## المقدمة: وتشتمل على:

- أهمية البحث وسبب اختياره
- أهداف البحث
- صعوبات البحث
- تساؤلات البحث
- حدود البحث
- الدراسات السابقة

• خطة البحث

• منهج البحث

• شكر وتقدير

**الفصل التمهيدي: وفيه ثلاثة مباحث:**

**المبحث الأول: التعريف بجنوب الهند.**

**المبحث الثاني: المسلمون في جنوب الهند.**

**المبحث الثالث: نبذة عن أهل الحديث في جنوب الهند.**

**الفصل الأول: نشأة مدارس أهل الحديث في جنوب الهند، خصائصها،**

**وأهدافها، وأنشطتها الدعوية. وفيه أربعة مباحث:**

**المبحث الأول: تاريخ نشأة مدارس أهل الحديث في جنوب الهند.**

**المبحث الثاني: خصائص وميزات مدارس أهل الحديث في جنوب الهند.**

**المبحث الثالث: أهداف مدارس أهل الحديث في جنوب الهند.**

**المبحث الرابع: الأنشطة الدعوية لمدارس أهل الحديث في جنوب الهند.**

**الفصل الثاني: نماذج من مدارس أهل الحديث في جنوب الهند ودورها في**

**الدعوة إلى الله. وفيه أربعة مباحث:**

**المبحث الأول: نماذج من مدارس أهل الحديث في ولاية آندهرابرديش ودورها في الدعوة**

**إلى الله.**

**المبحث الثاني:** نماذج من مدارس أهل الحديث في ولاية كرناتك ودورها في الدعوة إلى الله.

**المبحث الثالث:** نماذج من مدارس أهل الحديث في ولاية تامل نادو ودورها في الدعوة إلى الله.

**المبحث الرابع:** نماذج من مدارس أهل الحديث في ولاية كيرالا ودورها في الدعوة إلى الله.

**الفصل الثالث:** أهم المشكلات الدعوية التي تواجه مدارس أهل الحديث في جنوب الهند، والحلول المناسبة لها. وفيه مبحثان.

**المبحث الأول:** أهم المشكلات الدعوية التي تواجه مدارس أهل الحديث في جنوب الهند.

**المبحث الثاني:** الحلول المقترحة لمعالجة المشكلات الدعوية التي تواجه مدارس أهل الحديث في جنوب الهند.

**الفصل الرابع:** الآثار الدعوية لمدارس أهل الحديث في جنوب الهند. وفيه مبحثان.

**المبحث الأول:** الآثار الدعوية لمدارس أهل الحديث على مجتمع المسلمين.

**المبحث الثاني:** الآثار الدعوية لمدارس أهل الحديث على مجتمع غير المسلمين.

**الخاتمة:** وتشتمل على خلاصة البحث وأهم نتائجه والتوصيات.

**الفهارس:**

وتشتمل على:

١ - فهرس الآيات القرآنية.

٢- فهرس الأحاديث النبوية.

٣- فهرس المصادر والمراجع.

٤- فهرس المحتويات.

### منهج البحث:

تعدّ هذه الدراسة دراسة وصفية من حيث كونها تسعى إلى وصف ظاهرة معيّنة مع دراستها وتحليل العوامل المؤثرة فيها، فالمنهج الذي سلكته في كتابة هذا البحث ثلاثة مناهج، وهي:

**أولاً: المنهج الوصفي التحليلي:** وهو المنهج الذي يقوم على وصف الواقع ودراسته وتحليله على ضوء ما يتوصل إليه الباحث من معلومات<sup>(١)</sup>.

وبناء على هذا المنهج فإني ذكرت خصائص وأهداف وأنشطة مدارس أهل الحديث في جنوب الهند، مع ذكر مشكلاتها وعلاجها وآثارها على المجتمع.

**ثانياً: المنهج التاريخي:** وهو عبارة عن (إعادة للماضي بواسطة جمع الأدلة وتقويمها ومن ثم تمحيصها وأخيراً تأليفها ليتم عرض الحقائق أولاً عرضاً صحيحاً في مدلولاتها وفي تأليفها، وحتى يتم التواصل حينئذٍ إلى استنتاج مجموعة من النتائج ذات البراهين العلمية الواضحة)<sup>(٢)</sup>.

(١) المدخل إلى البحث في علوم السلوكية، د. صالح بن حمد العساف، ص ٢٠٦، عام ٢٠٠٠م مكتبة لعبيكان، الرياض.

(٢) المرجع السابق، ص ٢٨٢.

وبناء على هذا المنهج ذكرت تاريخ مدارس أهل الحديث في جنوب الهند، ونشأتها وتتبع مراحلها.

ثالثاً: المنهج النوعي (المقابلات): واستخدمت فيها أداة الاستبانة المفتوحة لجمع المعلومات، مثل: متى نشأت المدرسة؟ ما المشكلات التي تواجهها؟ ما هي أبرز جهودها الدعوية؟

### واتبعت في التوثيق ما يلي:

- ١- عزو الآيات القرآنية إلى سورها، وذكرت اسم السورة ورقم الآية في الحواشي، وكتبتها بالرسم العثماني.
- ٢- عزو الأحاديث إلى مصادرها، مع ذكر درجتها إن لم تكن في الصحيحين.
- ٣- خرجت الأحاديث رباعياً، دون ذكر الجزء والصفحة، مثلاً: أخرجه البخاري، كتاب الإيمان، باب أمور الإيمان، برقم (٩).
- ٤- أحلت إلى المصادر التي استندت إليها من الكتب والبحوث أو المجالات والصحف والمنشورات أو غيرها.
- ٥- أحلت إلى المراجع الأجنبية بذكر اسم الكتاب واسم مؤلفه وتاريخ الطبع والنشر قدر الاستطاع.
- ٦- التزمت بعلامات الترقيم وضبطت ما احتاجت إلى ضبطه قدر الاستطاع.
- ٧- عرّفت بالمصطلحات العلمية والغريبة قدر الاستطاع.
- ٨- ذيلت البحث بفهارس علمية تسهّل العودة إلى مواده والاستفادة منه، كما هو مبين في الخطة.



وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى  
يوم الدين.

